حتى نهاية الأسبوع الأول من آذار / مارس 2024، يكون قد مر على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أكثر من 150 يوماً بات فيها الدمار شبه شامل، وفاق عدد الشهداء 30, فضلاً عمّا لا يقل عن 10, ونحو 70% من الشهداء والجرحى والمفقودين هم من الأطفال والنساء وكبار السن. هي الأقسى مقارنة بتلك التي سبقتها، وخصوصاً منع الغذاء والماء والدواء عن القطاع عامة، الأمر الذي تسبب بمجاعة باتت مرئية من خلال الأطفال الذين يُنقلون إلى المستشفيات التي لم تعد قادرة أصلاً على تقديم الخدمات الصحية بسبب الحصار واستهدافها المتكرر، فما يُنقل من صور وفيديوهات يُظهر أجساداً هزيلة جفّت فيها السوائل. هي تلك الاستهدافات الصهيونية المباشرة بمدافع الدبابات والرشاشات وبواسطة المسيّرات، لمئات الفلسطينيين الجوعى الذين ينتظرون قوافل المساعدات الضئيلة العدد، وكان أكثرها وحشية مجزرة دوّار النابلسي في مدينة غزة في 29 شباط / فبراير، والتي استشهد فيها أكثر من 112 فلسطينياً، وأصيب نحو 800 آخرين فيما يُعرف بـ "مجزرة الطحين". ولم تكن الضفة الغربية بدورها بعيدة عن الممارسات الإبادية للشعب الفلسطيني، إذ لم تترك قوات الاحتلال والمستوطنون الصهيونيون قرية أو مدينة أو حقلاً في الضفة إلّا اقتحموها، وعاثوا فساداً في بُنيانها التحتي، مستهدفين الناشطين والمدنيين، وعلى الرغم من وحشية العدوان الإسرائيلي، فإن الشعب الفلسطيني لا يزال صامداً، ومقاومته تقاتل بما ملكت، موقعة خسائر فادحة بين ضباط وجنود الاحتلال. وفيما يلي تفصيلات لأهم الأحداث التي جرت في ثلاثة أشهر. كانون الأول / ديسمبر 2023 أكثر من 7000 شهيد في غزة، و72 في الضفة خلال كانون الأول / ديسمبر، استمر عدوان جيش الاحتلال الإسرائيلي غير المسبوق على قطاع غزة، وطال البشر والحجر والشجر، مخلّفاً فظائع إنسانية ودماراً كبيراً. 000، وفي تقديرات أولية، فإن نحو 70% منهم هم من النساء والأطفال والمسنين. 978 شهيداً ومفقوداً، منهم 9280 من الأطفال، 70% منهم من الأطفال والنساء. أمّا في الضفة الغربية، فاستشهد خلال كانون الأول / ديسمبر 72 فلسطينياً، بينهم 124 طفلاً دون 18 عاماً، و4 فتيات، 38 في القدس المحتلة؛ 35 في الخليل؛ 6 في سلفيت. أكثر من 20, 000 جريح جُرح خلال هذا الشهر في قطاع غزة أكثر من 20, أمّا في الضفة الغربية فأصيب 639 مواطناً، وهو ما يرفع عدد الجرحى منذ مطلع سنة 2023 إلى 8921. 000 وحدة سكنية كلياً أو جزئياً أمّا منذ بداية العدوان فدمّر الاحتلال 65, 000 وحدة كلياً، و290, 000 وحدة جزئياً، منها: 130 مقراً حكومياً؛ 93 مدرسة وجامعة دُمرت بشكل كلي؛ 292 مدرسة وجامعة دمرها الاحتلال بشكل جزئي؛ 212 مسجداً دُمرت بشكل جزئي؛ 3 كنائس استهدفها الاحتلال ودمرها. وألقى الاحتلال على غزة نحو 65, 000 طن من المتفجرات، وتسبب بإخراج 30 مستشفى و53 مركزاً صحياً عن الخدمة، كما استهدف 150 مؤسسة صحية بشكل جزئي، بينما تعرّض 200 موقع أثري وتراثي للتدمير، فضلاً عن تدمير 167 مؤسسة إعلامية ومقراً صحافياً بشكل كلي. 1358 حالة اعتقال في الضفة بلغت حالات الاعتقال في الضفة الغربية خلال كانون الأول / ديمسبر، 1358 حالة، وارتفعت أعداد المواطنين الذين تعرضوا للاعتقال خلال سنة 2023 في الضفة الغربية إلى 9937 معتقلاً، بينهم أطفال ونساء وأسرى محررون، وجرى إطلاق سراح بعضهم لاحقاً. وأظهرت معطيات الاحتلال ارتفاع أعداد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين إلى 8600 منذ بدء العدوان على قطاع غزة. وأفاد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بأن جيش الاحتلال اعتقل ما لا يقل عن 900 فلسطيني في شمالي قطاع غزة، وذكر المرصد أن إسرائيل تحتجز معظم المعتقلين من غزة في قاعدة "زيكيم" العسكرية. وأشار المرصد إلى أنه لا يوجد إحصاء دقيق لعدد المعتقلين، غير أن تقديرات أولية تشير إلى تسجيل أكثر من 3000 معتقل، رُصد خلال هذا الشهر 1459 اقتحاماً لمدن وبلدات ومخيمات في الضفة الغربية، بينما وصل عدد الاقتحامات الكلي منذ مستهل هذه السنة إلى 9606. وسجلت سنة 2023 أعلى معدل انتهاكات إسرائيلية في حقّ الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، مقارنة بالأعوام الخمسة الأخيرة. وجرى توثيق نحو 50, شملت جميع أنواع الجرائم والانتهاكات، من قتل وإبعاد واعتقال وهدم للمنازل، فضلاً عن الاستيلاء على الأراضي ومصادرة الأملاك، واعتداءات طالت قطاعَي التعليم والصحة. وكانت محافظات نابلس والخليل ورام الله والبيرة الأكثر عرضة للانتهاكات الإسرائيلية خلال سنة 2023. 49 هدماً في الضفة طالت 659 منشأة وبيتاً في المحافظات الشمالية، بما فيها القدس المحتلة. وخلال سنة 2023، هدم الاحتلال ودمر ما يزيد على 1200 مبنى ومنشأة بشكل كلي أو جزئي في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية). (OCHA) اعتداء في 22, 161 شهيداً، و12 الضفة خلال سنة 2023، نفذ جيش الاحتلال وعصابات المستوطنين 12, وشنّ المستوطنون 2410 اعتداءات، بينما نفذ الجيش والمستوطنون 206 اعتداءات. وجاءت اعتداءات المستوطنين على المحافظات على النحو التالي: نابلس 842؛ رام الله والبيرة 419؛ سلفيت 165؛ كما تم تهجير 25 تجمعاً بدوياً، و1517 مواطناً معظمهم في شرقي رام الله والبيرة، وفي السفوح الشرقية، وتحديداً الأغوار. وسلفيت (217)، فضلاً عن تنفيذ 514 عملية هدم طالت 659 منشأة في المحافظات الشمالية

Summarized by © lakhasly.com

بما فيها القدس المحتلة، وتسببت بفقدان 1416 مواطناً لمنازلهم ومنشآتهم. ووُثقت 379 عملية اعتداء على الأشجار أدت إلى تضرر واقتلاع وتحطيم ما مجموعه 21, من ضمنها 18, وأمرَين أعلنا 515 دونماً أراضي دولة، 000 دونم. ودرست ما تسمى "اللجان التخطيطية" لسلطات الاحتلال 173 من المخططات التنظيمية (إقليمية، وهيكلية، وتفصيلية). وأُقيمت 18, وجرت المصادقة على بناء 8137 وحدة جديدة، ودير استيا، ورمون 2، وطوباس، ومخماس، وبتّير، وقصرة. فضلاً عن 4 بؤر اتّخذت شكل البؤرة السكنية، وأُقيمت على أراضي قرى قريوت، وبيت ليد، والجفتلك / عقربا، وقصرة. 2 منها من خلال تعديل حدودها، و4 بين محافظتَي نابلس ورام الله والبيرة، وتحديداً تلك التي أقيمت كامتداد لمستعمرة "عيلي" من خلال إقرار مخططات هيكلية. وهدم الاحتلال أكثر من 1200 مبنى ومنشأة بشكل كلي أو جزئي في الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وذلك وفقاً لبيانات ووصل عدد المستوطنين في نهاية سنة 2023 إلى 740, 000 مستوطن، .(OCHA) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية موزعين على 180 مستعمرة، و194 بؤرة، منها 93 بؤرة رعوية وزراعية. أكثر من 1770 قتيلاً إسرائيلياً في غزة، و43 في الضفة وفق حصيلة نشرتها وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) في 28 كانون الأول / ديسمبر 2023، قُتل نحو 1140 إسرائيلياً بين جندي ومستوطن، في عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها "كتائب الشهيد عز الدين القسّام" في 7 تشرين الأول / أكتوبر 2023. كما قُتل حتى نهاية كانون الأول / ديسمبر، 129 من الجنود والمستوطنين المحتجزين بين نحو 250 أَسَرَتهم فصائل المقاومة الفلسطينية من داخل المستعمرات والمعسكرات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة، وذلك جرّاء القصف الإسرائيلي على قطاع غزة في سياق الانتقام من عملية "القسّام". وارتفع إجمالي القتلى من جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ 7 تشرين الأول / أكتوبر إلى 501 ضابط وجندي، كما وصل عدد القتلى من الجنود والضباط منذ بدء الاجتياح البري في قطاع غزة وفي العمليات على الحدود اللبنانية – الفلسطينية، والذين سُمح بنشر أسمائهم، إلى 167 قتيلاً. وشهدت الضفة الغربية خلال سنة 2023 مئات عمليات المقاومة النوعية والشعبية، أسفرت عن مقتل 43 إسرائيلياً،

Summarized by © lakhasly.com